قضايا جامعية

الهجرة والتسييس وعلاقة الأساتذة بالطلبة

مع تصاعد مسلسل اعمال العنف في العراق من قتل واختطاف وتفخيخ وانشغال الساسة بامور سياسية واجنداتهم الخاصة فقد فتحت الجامعات العراقية ابوابها رسمياً في الاول من تشرين الاول ، ولكنها فارغة ، فأروقة الجامعات تخلو من حركة الطلبة وتفشت هذه الايام في الاوساط الجامعية والخبرات العلمية ظاهرة الهجرة ومغادرة العراق بحثاً عن مكان آمن ومستقر حيث يستطيع الاكاديميون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي ومتابعة ابحاثهم في ظروف الامن والاستقرار غير الموجود في البلاد ومع بداية العام الدراسي الجديد واجهت الجامعات نقصاً شديداً في الكوادر التدريسية من ذوي الشهادات العليا وذوي الخبرات والكفاءات بسبب الهجرة القسرية..

سلامة عبد الحسن

الدكتور جميل فتوحي رئيس القسم الفرنسي الجامعة المستنصرية يقول: الخبرات الجديدة ليست البديل الناجح للكفاءات المهاجرة بسبب افتقارها للخبرة واضاف ان الاستاذ الجامعي الان حائر بين نارين البقاء ومواصلة العطاء لطلابه وخدمة بلده وتحقيق احلامه تحت وطأة الظرف الامني السيئ او تحقيق رغبة من يريد القضاء على الكفاءات العلمية واخلاء العراق منهم وهذه المشكلة عانينا منها خلال السنتين الاخيرتين، ولا حلول لها على المدى القريب في الاقل حيث لا حماية للاساتذة تقيهم شر الاغتيالات والابتزاز والخطف، ومن جهة اخرى الهيئات والتجمعات الشعبية الخاصة بالتدريسيين لا تهتم هي الاخرى بالاستاذ الذي يمثل عصارة الفكر العراقي وثروة وطنية وهو القائد والمربي للاجيال التي ستقود البلاد اما بخصوص المناهج فقد اكد فتوحي عدم تغيرها وخاصة فيما يتعلق باللغة الفرنسية ولكن اصبح انفتاحنا اكبر على العالم من خلال الانترنيت وسهولة الاتصالات وحتى الطلبة يستخدمون الحاسوب ويتصلون ويحصلون على مبتغاهم في دراستهم ولكن الغيابات كثيرة بسبب الانفجارات والتفخيخات او بعض المناطق تطوق امنياً فيتعذر على الطلبة الحضور لعدة ايام ونحن نقدر الظرف ولكنها معاناة يومية ومزعجة ومربكة لاننا نعيد الامتحان عدة مرات.

منع النشاطات الحزبية

الدكتور رجاء البهيش مدير اعلام الجامعة المستنصرية بين لنا بان اغلب المناهج تحدثت وفق المعطيات الجديدة للبلد مثلاً ادخال مادة حقوق الانسان لطلبة المرحلة الاولى ومادة الديمقراطية للمرحلة الثانية والغيت كل المناهج التي لها علاقة مباشرة بالنظام السابق وايديولوجيته اضافة الى دخول مادة الحاسوب كمادة في المنهج الدراسي من اجل مواكبة العالم في التطور والتكنلوجيا وعن تعدد الاحزاب والاتحادات فقال لا صحة لما يتردد لانه حسب اعلان اربيل للجامعات العراقية في ٢٠٠٤ والذي حرم ومنع وجود الاحزاب في الجامعات وعدم ممارسة أي نشاط حزبي واضاف كانت هناك روابط طلابية تمارس نشاطها الطلابي فقط ولكنها الغيت واصبح فقط اتحاد الطلبة الذي اسس من خلال انتخابات حرة ونزيهة ومن شروط الطالب المرشح الى انتخابات اتحاد الطلبة ان يكون متفوقاً وحسن السمعة والسيرة والترشيح بشكل فردي.

الطالبة سوزان مصطفى مرحلة ثالثة آداب جامعة بغداد تقول: هناك عدة اتحادات في الجامعة وهي اتحادت غير معلنة رسمياً ولكنها تمارس عملها ونشاطها بصورة علنية وانا لم ادخل في أي حزب خوفاً من العواقب واضافت هناك مجموعة احزاب طلابية وكل يحاول اظهار حزبه بانه الامثل ومع ذلك هناك قليل من الطلبة ينتمون لهذه الاحزاب ما اجمل الاستقلالية بعيداً عن السياسة ومشاكلها نحن هنا من اجل العلم وليس من اجل السياسة.

سعد حبيب طالب دراسات عليا في جامعة بغداد يشرح معاناته بأنه "كان يشرف على دراستي في المرحلة التحضيرية مجموعة اساتذة اكفاء غادر معظمهم العراق ولا اعتقد انهم سيعودون، وهذه عراقيل لنا وارباك في دراستنا ولا نعرف من سيشرف على دراستنا، علماً باني انجزت موضوع البحث وفي انتظار من يشرف عليها.

علاقة الطالب بالاستاذ

الدكتور عبد الله محمد- استاذ في كلية الاداب يقول "اضافة الى الانفلات الامني الموجود في البلاد هناك انفلات اخلاقي لبعض الطلبة فقد تغيرت العلاقة بين الاستاذ والطالب، ومن باب الشفافية والديمقراطية وخاصة في الدراسات الانسانية التي تتخللها مناقشات وجدل اصبح الاستاذ الجامعي يخشى الطالب وخاصة الطلاب الذين تقف خلفهم الاحزاب واضافت ثقلاً على نفسية الاستاذ وهوان سلم من القتل والخطف والتفخيخ لن يسلم من النقاشات والاختلافات في الرأي التي تؤدي في بعض الاحيان الى التهديد او التعرض الى الاهانة في بعض الاحيان وامام الطلبة".

الطالبة (س ح) مرحلة ثانية كلية الشريعة تقول ان اهلي لا يتدخلون بحياتي الخاصة مثل ما يتدخل بعض الطلبة هنا في كليتنا فهم يحاسبوننا على الملبس والكلام والاتصالات والعلاقات الشخصية هل تصدقين ان احدهم حذرني وبلهجة قاسية بان اقطع علاقتي مع طالب في كلية التربية تربطني به علاقة صداقة؟

الهجرة الداخلية

وترى الاستاذة لبنى سمير من جامعة بغداد ان اقليم كردستان منطقة آمنة ومستقرة ويتمتع الاستاذ هناك بمكانة جيدة من الناحية المادية والمعنوية فالراتب هناك ثلاثة اضعاف ما نتقاضاه في بغداد. وعليه نقلت خدماتي الى هناك.

مؤسسات المجتمع المدني والحلول

حاولت بعض المؤسسات غير الحكومية والمهتمة بالدفاع عن حقوق الاستاذ مثل رابطة التدريسيين العراقيين ايجاد حلول لهذه الاشكالات حيث يشرح سليم جهاد وهو عضو في الرابطة ان الجمعية قد طالبت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوضع حل لظاهرة الهجرة العلمية للكفاءات العراقية او حمايتهم من الارهاب ولكن كل المحاولات باءت بالفشل حيث سجلت اخر احصائية بان عدد الاساتذة المهاجرين وصل الى مئات الاساتذة الجامعيين هرباً من الاغتيال على الهوية والطائفية او حالات الانتقام من الطلبة الراسبين او الابتزاز وكلها تسجل ضد مجهول.

قرار الحكومة

قرار ابعاد الجامعة عن النشاطات الحزبية لاقى ترحيباً من البعض واعتبره امراً مهماً من اجل سير السنة الدراسية على ما يرام وبخير بعيداً عن التجاذبات والمهاترات في الحرم الجامعي والتي كان ثمنها زهق ارواح عدد من الطلبة والاساتذة على حد سواء والبعض الاخر اعتبره مصادرة حرية الرأي والرأي الاخر. الطالبة سحر رحيمة المرحلة الرابعة كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد تشرح: "ان احد اساتذتي دفع حياته ثمناً لنقاشات عابرة "واضافت" ان النشاطات السياسية والحزبية اثرت بصورة واضحة وكبيرة في الاجواء الجامعية ودور الاحزاب ودور فعال وهذا كله بفضل ضعف الادارة في الجامعات برغم تأكيدات الوزارة والحكومة على رؤساء الجامعات وعمداء الكليات ورؤساء الاقسام بضرورة تنفيذ وتفعيل قرار الحكومة ولكنها كلها مجرد حبر على ورق لا تنفيذ لها.

طلبة الجامعة .. هموم ومشاكل

حصة المواطن من النفط

آلية توزيع جديدة ومشكلات قادمة

بغداد /كريم السوداني

شهدت العاصمة بغداد أختناقات واضحة في عملية توزيع المنتجات النفطية ومنها مادة (النفط الابيض) حيث انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة تجميع البطاقات الوقوديةالخاصة بتجهيز المواطنين بمادتي (النفط الابيض والغاز السائل) من قبل الباعة الجوالين حيث بدأ هؤلاء بأبتزاز المواطنين من خلال تجهيزهم بنصف الكمية (٥٠لترا) من أصل (١٠٠لتر) لكل بطاقة مقابل مبلغ اكثر من (٢٠ الف دينار) وبعد ان ضاقت كل السبل بوجة المواطن الذي يتوجه منذ الصباح الباكر الى محطات التعبئة ويقف في الطابور لحين أنتهاء الدوام الرسمي ولم ينل مبتغاه ذلك أن الباعة الجوالين مسيطرين على الشارع سيطرة تامة (المدى) استطلعت بعض آراء المسؤولين عن الالية الجديدة بعد ان ذاق المواطن الامرين من مسؤولي المحطات الحكومية والمشيدة في عملية التجهيز.

أول المتحدثين مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية وكالة المهندس عامر عبدالجبار أسماعيل الذي قال لقد أوعزنا الى جميع محطات تعبئة الوقود في العاصمة بغداد بأعتماد البطاقة التموينية في الالية الجديدة لتوزيع النفط الابيض والغاز السائل وعن طريق وكلاء المواد الغذائية وأعضاء المجالس البلدية.وأكد المهندس عامر ان الاعتماد على وكلاء الغذائية لتجنب التزوير حيث سيكون أستلام وتسليم البطاقات على عاتق الوكيل بمصاحبة عضو المجلس البلدي.

وردا على سؤال حول كيفية معالجة المشاكل في التوزيع أجاب المدير العام: أن الشركة شكلت لجنة داخل كل محطة من (وكيل المواد الغذائية /عضو مجلس بلدي/ممثل الانسيابيةعن وزارة النفط)والتي تعد هي الجهة الرقابية حيث ستقوم هذة اللجنة بأستلام البطاقة التموينية وختمها وتثقيبها وتجهيز االمواطن بكمية (٢٠٠لتر) لشهر كانون الثاني وشهر شباط بمعدل (١٠٠لتر) لكل شهر .

وردا على سؤال الالية التي سيتم التوزيع فيها..أجاب أن الامر متروك الى المواطن اما ان يتسلم حصة بالكامل من المحطة وبحضور الوكيل او يجلب (بائع جوال) لتسلم كميات المواطنين وايصالها الى دورهم السكنية وبالسعر الرسمي(٧٥) دينارا للتر الواحد بالاضافة الى اجور النقل والتي تدفع الى (البائع الجوال) الناقل.

واضاف المهندس عامر ان الوزارة تسعى الى فتح وكالة خاصة (وكالة غاز ونفط) واعتمادها رسميا كالبطاقة التموينية واتباع نفس الاليات في تجهيز المواطن بالمواد الغذائية والمنتجات النفطية. وفي سؤال للمدى عن كيفية معالجة المشاكل الناجمة عن سوء التوزيع وقلة المنتوج؟!

اجاب المهندس عامر ان الجهات الرقابية ينتهي دورها عندما ينفذ المنتوج ويفعل دورها عند وصول المنتوج الى٧٠٪ فما فوق لذا كان هنالك تلكؤ في الخزين الستراتيجي في السنة الماضية لكن هنالك تحسن ملحوظ خلال الايام ونحن على استعداد بتوزيع (٢,٥) إلى ثلاثة ملايين لتر وبالتعاون مع مستودعات الوزارة لعموم العاصمة بغداد يوميا واعتقد ان هذه اللجان لو تعاونت بشكل كامل لقضينا على ازمة النفط الابيض خلال شهر شباط.

بعد أن أتضحت الصورة في الالية الجديدة التي سوف يتم تطبيقها مطلع الاسبوع المقبل قمنا بطرحها على وكلاء المواد الغذائية ومنهم محمد جعفر الذي قال ان هذه العملية عبء ثقيل على الوكيل وهذه مسؤولية جديدة حيث لدينا مسؤولياتنا في قطع المواد الغذائية وتحميلها وفرزها وتوزيعها الى المواطن مانجني من تلك العملية غير (وجع الراس)؟!

الوكيل طه عبيد من منطقة الشعب قال نحن على اتم الاستعداد في تنفيذ هذه الالية طالما هنالك خدمة للناس ولكن هل تعتقد الجميع سوف يتفق على رفع اجور النقل الخاصة بالباعة الجوالين الذين يتعهدون بنقل (النقط الابيض) من المحطة الى دور المواطنين ومن يضمن هؤلاء الباعة من فرض اجور تفوق اوتساوي تلك الكمية (٢٠٠ لتر) لكل مواطن طالما سحبت وزارة النفط البساط من تحت اقدامهم لذا فهي مشكلة كبيرة الا انها سوف تريح المواطن في حالة استجابة الباعة الجوالين لاجورنا مع توفير المنتوج في اليوم المحدد في المحطة.

الوكيل فاضل عباس من منطقة بغداد الجديدة يرى ان وزارة النفط لوطبقت هذه الالية سوف تنجح بشروط منها اولا توفير المنتوج والزام الوكلاء واعضاء المجالس البلدية بالحضور وليس الاتكال على من ينوب عنهم وتبدأ الصفقات بينهم وبين مسؤولي المحطات ويكون المواطن هو الضحية ايضا وعلى الوزارة وشركة توزيع المنتجات النفطيبة الزام الباعة الجوالين بالحضور يوميا وتحديد اجور النقل من قبل نفس اللجنة المشرفة على التوزيع لضمان حقوق المواطنين في ايصال النفط الابيض دون ابتزاز.

وعند الاتصال بمسؤولة الاعلام في مجلس محافظة بغداد علقت على الموضوع قائلة "اتصلوا بعد نصف ساعة"لتزويدكم بهاتف عضو المجلس البلدي؟!

تقرير وزارة الصحة في ٢٠٠٦

مشاريع كثيرة ووضع صحي متردٍ!

بغداد / قيس عيدان

اعلنت وزارة الصحة عن اهم المشاريع والبرامج المنفذة العام ,٢٠٠٦ جاء ذلك فى التقري السنوى الذى اصدرة قسم الاعلام فى الوزارة. وبين التقرير ان الظرف الاستثنائى الذى تعيشه البلاد فى محاربة الارهابيين والذين استهدفوا العديد من الكوادر الطبية العاملة والموسسات الصحية والاستهداف المتكرر لمقر الوزارة لم يوقف عمل الوزارة بل تواصل العمل من اجل تقديم الخدمات الصحية للمواطنبن واشار التقرير إلى ان عام ٢٠٠٦ شهد تأهيل ردهات الطوارئ فى (١٥) مستشفى فى البلاد ضمن منحة البنك الدولى كما تم تأهيل مستشفى بغداد التعليمى فى زمن قياسى. والانتهاء من انشاء ستة مراكز صحية نموذجية ضمن المنحة الامريكية فضلا عن اعادة تاهيل عدد من المراكز الصحية ومركز العلوم العصبية .بين التقرير قيام دائرة الصحة العامة بعدد من الحملات حيث نفذت حملة تلقيح ضد شلل الاطفال الخريفية والربيعية ولكل منهما جولتان اذ تحققت نسبة نجاح فيها اكثر من ٩٦٪ بالرغم من الصعوبات التى رافقت التنفيذ.كما تم تفيذ برنامج العلاج قصير الامد لمرضى التدرن موكدين فى البرنامج على ان التدرن مرض قابل للشفاء فضلا عن تنفيذ حملة واسعة للتحرى عن مرض انفلونزا الطيور ومتابعة تفاصيل الحملة بالتنسيق مع وزارات الدولة، واشار التقرير إلى ان الوزارة قامت بتنفيذ حملة لمكافحة المخدرات فى البلاد واعداد برامج توعية بمخاطر هذه الظاهرة. كما قام مكتب المفتش العام باجراء عدد من الحملات التفتيشية للحد من اتساع ظاهرة بيع الادوية على الارصفة وغلق العديد من الصيدليات غير المرخصة ودهم عدد من المذاخر الطبية التى تتعامل مع الادوية المسربة من المؤسسات الصحية حيث تم احالة عدد منهم الى القضاء. وكشف التقرير إنه تم اعادة ٦٣٧٧ من المفصولين السياسين الى الخدمة حيث تم اصدار ٢٧ قراراً بهذا الخصوص فيما تم مشاركة عدد من الكوادر الطبية فى ورشات عمل داخل وخارج العراق اذ تجاوزت ١٣٢ورشة عمل اضافة الى تدريب ٣٩٧٣ من الملاكات الطبية والتمريضية والهندسية ضمن المنحة الامريكية والكورية واليابانية. واختتم التقرير مؤكداً قيام الوزارة باعداد الخطط السنوية ومتابعة انجازاتها وتحديث الهيكل التنظيمى والملاك القياسى لبعض الاقسام وشعب دوائر مركز الوزارة.

والجدير بالذكر ان عدداً كبيراً من المواطنيين يشكون الاهمال الحاصل للعديد من المستشفيات من خلال عدم وجود الادوية الضرورية وعطل معظم الاجهزة الطبية وخصوصا اجهزة المفراس الى عدم وجود المواد الخاصة بالتخدير فيما تشكو معظم المستشفيات التخصيصة من الاجهزة اللازمة لاداء عملها وعدم وجود الادوية والعلاجات الكفيلة بمتابعة الحالة الصحية للمرضى. وان معظم هذه المشاريع التي نفذت جاءت من دعم منظمة الصحة العالمية واليونسيف خصوصا البرنامج الخاص بتلقيح شلل الاطفال .

مرضى بانتظار العلاج

أجرة المحاضرة فيها ٧٥٠ ديناراً فقط

الدراسة المسائية.. هل حققت طموح البعض في اكمال دراستهم الجامعية؟

بغداد/ سها الشيخلي

لا مجال للمقارنة بين الدراسة الصباحية التي نالت اهتمام وزارة التربية وبين مثيلتها الدراسة المسائية التي لم تلق الاهتمام الامثل كونها اوجدت من اجل من فاتهم قطار التحصيل الدراسي ممن شغلتهم الحياة بكل اعبائها.. ولكن كان الاجدر بوزارة التربية ليس حالياً فقط بل سابقاً ان تدرك الرغبة الملحة وتحقق الطموح في مواصلة الدراسة امر يتجلى بوضوح لدى الطلبة الدارسين في المدارس المسائية وهو امر يفتقر اليه غالبية طلبة (الصباحي) ذلك لانهم في الغالب مدفوعين في اكمال الدراسة لرغبة الاهل في حين نجد طالب –المسائي- جاء مندفعاً تحدوه الرغبة الاكيدة الملحة في مواصلة ما فاته.. وانه اقدر من قرينه طالب (الصباحي) على ادراك ما فاته من التحصيل.. لكنه يجد الغبن في تلك النظرة التي ينظر بها اليه البعض من كونه لا يحظى برعاية الوزارة ولا بادارة مدرسته حتى.. كما ان المجتمع ينظر ايضاً الى الدراسة المسائية بمراحلها الابتدائية والاعدادية كونها سهلة ومنفلتة احياناً.. لنتعرف على عالم الدراسة المسائية في هذا التحقيق:

التوجه الى الدراسة المسائية

الباحث الاستاذ خضر عبد الشهيد يرى ان تطور التعليم المسائي بعد تطور الحياة والمتغيرات الاجتماعية وما الم بالانسان العراقي من اعباء اقتصادية ثقيلة جعلت من شرائح كثيرة من مجتمعنا تتوجه الى الدراسة المسائية وهذا يمثل نقلة نوعية للواقع العراقي الثقافي والاكاديمي.. وفعلاً هناك نخبة طيبة من اساتذة الجامعات والكليات تمكنوا من نيل الشهادات العليا عن طريق الدراسة المسائية سواء الاكاديمية منها او الاعدادية.. وتظل الدراسة المسائية الرافد الاوفر حظاً في رفد القطاع التربوي والتعليمي الاساتذة الاكاديميين المختصين اذا ما توفرت لهم المستلزمات اللازمة لاستمرارهم في العملية التربوية التعليمية.. لذا يجب تقديم الدعم المادي والعلمي اللازمين لبناء كيانات التعليم المسائي ولو بمستوى الكفاف وعلى سبيل المثال لا الحصر منح المخصصات الجامعية لجميع حملة الشهادات العليا في التعليم الثانوي والابتدائي لان ذلك يمثل التوازن بين التكنوقراط في بلدنا مما يسهل ويوفر لهؤلاء الاستمرار في تطوير التعليم الثانوي المسائي والصباحي على السواء.. ومن نافلة القول يبقى التعليم الثانوي سواء على مستوى الدراسة المسائية او الصباحية مرهون بالدعم اللازم للدولة وفي مرحلة التحولات الوطنية الديمقراطية تحتم الكثير من الاهتمام والتركيز وبعكسه ستتعرض البلاد الى نقص متزايد من الاساتذة المختصين وبالذات ممن يحملون الشهادات العليا لجميع مراحل الدراسات الثانوية.. ونامل من المختصين ان يراعوا الحوافز المادية والمعنوية لهذه النخبة الخيرة والتي تمسكت باستمرارها في خدمة الدراسة الثانوية.

ونسال الباحث..

متى بدأت الدراسة المسائية في العراق للمراحل الابتدائية والثانوية؟

الدراسة الابتدائية بدأت بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨.. اما الدراسة الاعدادية المسائية فقد بدأت في بداية الخمسينيات من القرن الماضي ايضاً ولا يفوتنا ان نذكر ان خيرة الاساتذة كانوا قد درسوا في المدارس المسائية ومنهم الاستاذ يحيى قاف مؤسس المدرسة الهجائية (القراءة الهجائية) التي كانت خطوة رائدة لجميع الدارسين.

يوميات مدرس مسائي

يستذكر مدرس اللغة الانكليزية للدراسة الاعدادية الاستاذ سعيد كريم يومياته في تعليم اللغة الانكليزية لطلاب المرحلة المتوسطة للدراسة الصباحية والمسائية فيقول: برغم ان فارق العمر بين الطلاب لم يكن كبيراً الا انني كنت اجد الطالب المسائي اكثر التزاماً وحرصاً وكنت اتعامل معهم بشفافية واحترام مقدراً لهم روح التواصل والحرص على الحصول على شهادة تؤهلهم لاكمال دراستهم الاعدادية حتى الوصول الى الدراسة الجامعية.. في حين كنت اجد الطالب الصباحي مشاكساً ومشاغباً في اغلب الاحيان ولا يتحمل المسؤولية بعكس طالب الدراسة المسائية.. كانت علاقتي مع الكبار منهم برغم وجود حواجز الاحترام المتبادل تنطوي على شيء من الصداقة.. كان البعض منهم يرتاح في معرفة رأيي بدراسته ومستواه كما يتورع البعض منهم في طرح مشاكله الخاصة في العمل كنت اجد فيهم الجدية والمثابرة وتحمل المسؤولية.. كان بعضهم يدير محلاً ويعيل اسرة بكاملها ولم يكن منهم الا القلة التي جاءت من اجل الحصول على الشهادة فقط.

كنت اعد الاسئلة التي تحتاج الى الفطنة والذكاء.. فكنت اجد الطالب المسائي اوسع فكراً وخبرة كما كانوا يقرأون خارج برنامجهم الدراسي المقرر ولديهم ثقافة عامة لا بأس بها وكنت اجدهم متفانين في اكمال المنهج وغير عابثين او مدللين كما هم طلاب الصباحي..

قضيت ٢٠ عاماً وانا ادرس المنهج ذاته للدوامين الصباحي والمسائي.. كنت افرح عندما يحرز طالب الدراسة المسائية درجات اعلى من الطالب الصباحي وقد يكون مرد ذلك الانحياز هو انني كنت طالباً في الدراسة المسائية وقد اضطرتني الظروف لذلك حيث توفي والدي وكنت الوحيد بين خمس اخوات.. كان والدي تاجراً فتركت الدراسة وانا في الصف الثاني المتوسط لاكون الى جانب عمي الذي آلت اليه تجارة والدي الا انني لم اترك الدراسة فكنت اقضي الصباح في اسواق الشورجة وفي المساء انخرط مع زملائي طلاب الدراسة المسائية.. اكملت الاعدادية بتفوق ودخلت الجامعة فرع الانكليزي وتخرجت بتفوق وبرغم تعييني في تدريس الطلاب الصباحي الا انني احب ان ادرس طلاب المسائي ذلك لانني لا انسى انني كنت يوماً واحداً منهم..

اعداد ومشاكل

يشير السيد كامل عبد الحسين معاون المدير العام للتعليم المسائي الى ان هناك اسباباً ثلاث تجعل الطالب يلجأ الى الدراسة المسائية منها:

-الفشل في الدراسة الصباحية

-الظروف التي تجبر الطالب وهي ظروف شخصية

-ما عدد المدارس المسائية للدراسات الابتدائية المتوسطة، الاعدادية؟

الدراسة الابتدائية هناك ١٨ مدرسة في العراق ست منها في بغداد خمس منها للذكور وواحدة فقط للاناث والـ١٢ الباقية موزعة على المحافظات الدراسة المتوسطة عدد المدارس في العراق هو ٨٩ مدرسة ٨٧ مدرسة للبنين و٢ للبنات واحدة في محافظة كركوك والاخرى في ذي قار.

المدارس الثانوية بعدد ١١٨ مدرسة موزعة كالاتي:

٩٤ ثانوية للبنين و٢٤ مدرسة ثانوية للبنات، ١٥ ثانوية للبنات في بغداد و٣١ ثانوية للبنين في بغداد موزعة على مديريات الكرخ الاولى والثانية والثالثة والرصافة الاولى والثانية والثالثة (المدرسة الثانوية تضم الدراسة من الصف الاول المتوسط الى الصف السادس الاعدادي)

اما الاعدادية فتضم المراحل الرابعة والخامسة والسادسة وعدد المدارس الاعدادية في العراق هو (١١) مدرسة وكلها للبنين ٢ منها في بغداد موزعة بين تربية الكرخ والرصافة والباقي ٩ موزعة على المحافظات.

❖ما اجور الدراسة التي يدفعها الطالب المسائي للمراحل المذكورة؟

- الدراسة الابتدائية الاجور فيها ٢٠ الف دينار اما الدراسة المتوسطة المرحلة الاولى والثانية اجورهما ٢٥ الف دينار والصف الثالث اجوره ٣٠ الف دينار المرحلة الاعدادية اجورها كالاتي: ٤٠ الف دينار للصف الرابع والخامس و٤٧٥٠٠ الف دينار للصف السادس.

❖ والقرطاسية والكتب كيف يتم توفرها؟

-الطالب المسائي يشتري الكتب والقرطاسية من مخازن التربية وباسعار مدعومة.. الى جانب توفرها في السوق المحلية.

❖ هناك شواغر عديدة تشكو منها المدارس المسائية ما الاسباب؟

-هناك ملاك مخصص للدراسة المسائية الى جانب سد الشواغر عن طريق المحاضرين الخارجيين شرط ان يكون المحاضر حاصلاً على شهادة البكلوريوس.. والنقص الحاصل في عدد المحاضرين يرجع الى قلة اجور المحاضرات حيث انها لا توازي الجهد المبذول فهي كالاتي:

٧٥٠ دينار للحصة الواحدة للدراسة الابتدائية، ١٠٠٠ دينار للحصة الواحدة للدراسة المتوسطة و١,٢٥٠ ديناراً اجور الحصة الواحدة للدراسة الاعدادية.

❖ يشكو بعض طلبة الدراسة المسائية تلكؤ الدراسة ليس بسبب الظرف الامني.. بل لاسباب ادارية، كيف يتم تجاوز ذلك؟

- تلكؤ الدراسة المسائية سابقاً كان بسبب قلة الاجور اما الان فالظرف الامني عائق اخر في المناطق الساخنة هناك دوام غير منتظم.. زرت قبل ايام حي القاهرة وحي المستنصرية وهما من الاحياء الساخنة فوجدت الدراسة المسائية جيدة.

❖ تشكو المدارس المسائية تشكو الاهمال الى جانب عدم انتظام الدوام هل تقومون بزيارات ميدانية لتلك المدارس للاطلاع على مستوى الدراسة، الاناث، التي تشمل السبورات، الرحلات، الستائر الطباشير الزيتي؟

-زرت حتى الان ١٧ مدرسة مسائية، زرت مدارس في الزعفرانية منها ثانوية مسائية للبنات فوجدت الحضور جيداً ومنتظماً وهم ضيوف على مدارس صباحية فالاثاث والسبورات والستائر والطباشير هي نفسها في الصباحي.. السبورات الخاصة بالمختبرات بيض يستخدم فيها قلم الماجك وهي محدودة العدد.. اما الطباشير الزيتي فهو الاخر يترك الغبار، وليس هناك فرق كبير بين الاثنين اما الادارات فهي في الغالب نفس الادارة الصباحية والمدراء جيدون..

❖ ما خططكم المستقبلية لتطوير الدراسة المسائية بكل مراحلها؟

- لدينا طموح في التوسع مستقبلاً في فتح المدارس المسائية وقمنا في عام ٢٠٠٦ بفتح مدرستين متوسطتين للبنين في منطقة جسر ديالى.. ونطلب من وسائل الاعلام كافة ان تصحح نظرة المجتمع المتخلفة عن الدراسة المسائية.. لان الدراسة المسائية هي الظهير الاول للدراسة الصباحية كما انها الوسيلة الوحيدة لاكمال الدراسة لمن فاتهم قطار الدراسة..

صعوبة اكمال الدراسة تتطلب حلولاً بديلة